

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

العلم والكلام عدم الكلام نعم. اصطالحوا على ان الشيء الذي ليس قابل ليس قابل في هذا الوقت يجوز انه يسأل عنه الوصف وعدمه قال المؤلف رحمه الله وايضا هذا جواب ثابت - [00:00:00](#)

فكل موجود يقبل الاتصال في هذه الامور ونقائضها من حيث قدرة الله كل موجود فانه يقبل الاتصال في هذه الامور ونقائضها من حيث الحديث قدرة الله قال فان الله قادر على جعل الجماد حيا - [00:00:26](#)

وان كان في العادة ها ليس بحي ليس بحي لكن اليس الله قادر على ان يجعله حيا؟ نعم. والمثال على ذلك كما جعل عصا موسى حية ابتلعت الحبال والعصي صار حيا يتحرك ويريد ويقصد - [00:00:46](#)

فاذا فبهذا تبين ان كل موجود يمكن ان يكون حيا. باذن الله. بالنسبة لقدرة الله يمكن ان يكون حيا. الارض يومئذ تحدد اخبارهم ناطقة جعل الله ناطقة والحق سمع تسبيحه بيد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:11](#)

وسلم عليه الحجر نعم ومع ذلك انتم تقولون هذا نقول انه لا يقبل الكلام. صحيح مثل في الاصل لا يقول الكلام لكن الله قادر على ان يجعله متكلم. هذين الجوابين - [00:01:35](#)

الجواب الاول ان نقول ان التفريق بين كون هذا يقبل ولا يقبل اصطلاح منكم والاصطلاح لا يغير الحقيقة بدليل ان ما زعمتموه غير ممكن ولا قابل قد جعله الله تعالى منكرا وقابلا فوصف ما ليس بحي وصفه شوفوا - [00:01:50](#)

انه وصف الجمادات بالموت ووصف الانسان قبل ان الروح بالموت. ثانيا نقول حتى الشيء الذي لا تحله الحياة فان الله قادر على ان يجعله حيا قادر على ان يجعله حيا. فيصح هناك في الحياة عنه - [00:02:17](#)

وان كان لا يقبلها بحسب العادة باعتبار ان الله قادر على شرعه ان يجعله حيا رجل ثالث بل هو ايضا فالذي لا يقبل الاتصال بهذه الذي لا يقبل الاتصال بهذه الصفات اعظم نقصا مما لا يقبل الاختصاص بها - [00:02:38](#)

مع اختصاصه بنقائضها يعني الشيء الذي لا يمكن ان يتصل بهذه الصفات فالشيء الذي يمكن لكن متصف بالنقائص. يقول المؤلفين اكمل النقص شيء لا يقبل الكمال ولن وشيء يقبل الكمال يقبل ان يكونك كاملا لكنه متصف باللفظ - [00:02:57](#)

اين اعظم نقص؟ ها؟ الاول ليش؟ لان الاول لا يمكن ان يرد عليه الكمال لان الاول لا يمكن ان يرد عليه كمال والثاني يمكن ان يرد عليه كمال لكنه نقص - [00:03:26](#)

ارجو الانتباه يا جماعة ونشوف هل يمكن مناقشة المؤلف بهذا الكلام ولا ما ينفع الملك بيقول ما لا يقبل الاتصال بهذه الصفات اعظم نقصا مما لا يقبل الاتفاق بها مع مما - [00:03:46](#)

لا انا عندي مما لا يقبل مما يقبل الظاهر الثاني الاخير وايضا ما الذي لا يقبل الالتصاق بهذه الصلاة؟ اعظم نقصا مما يقبل الالتصاق بها مع خاصة مما يقبل يحسبه لا - [00:04:02](#)

مما يقبل الالتصاق بها مع اتصافه بنظائره نعم. طيب ترى من ابعاد لكن ها؟ ايه اقول آآ فرغ روحك قبل جدة. طيب اه اقول ما يقبل الالتصاف بهذه الصفات ما لا يقل الصلاة اعظم نقصا مما يقول مع اقتصاده بنقائضه. مثال الجماد الذي لا يغضب البصر ولا بالعم - [00:04:29](#)

ولا العمى ولا الكلام ولا الخاص اعظم نقصا من الحي الاعمى الاخر. صحيح؟ لان الحي الاعمى يقبل ان يكون كاملا يقبل الكمال فيقول حيا مبصرا متكلم لا من الجدار يمكن ان اكون كذلك ها ما يمكن - [00:05:02](#)

لا يمكن فايهما اعظم نقصا ما لا يقبل الاتصال بالكمال او ما يقبله مع وجود ظده يمكن ان يكون كذلك؟ لا يمكن فايهما اعظم نكبة ما لا يقبل الاقتصاد بالكمال - [00:05:28](#)

او ما يقبله مع وجود حربه. ما يقبله مع وجود ضده. لاحظ المؤلف رحمه الله لاحظ ان القابل للكمال مع التصادم من البرد انها عين قابلة لان تكون كاملة. واما ما لا يقبل هذا ولا هذا فهو عين لا تقبل ان تكون كاملا. فهي من هذا - [00:05:46](#)

اعظم من اكبر لكن قد ناقشنا فنقول له ان العمى في الجدار في الحي يعتبر نقصا والعمل بانتظار ليس بنقص لان الادارة لم تفتته صفة كمال بكونه لا يغفر والحي فاتته - [00:06:12](#)

كمال بكونه ها فهنا لا شك ان من نظر الى الاعمى من حيث البشر المخطئين يجد ان هذا ها لكن من نظر الى الجدار وانه لا يفطر لا يجده ناقصا بالنسبة للجدران الاخرى. فكأن المؤذن لم يأتي باتباعه - [00:06:43](#)

التفت الى ارض هذه الصفحات هذا الشيء. هل هو قابل للكمال؟ او غير قابل للكمال؟ فقال ان ان الاعمى في الاصل قادر في قابل الله؟ قابل للكمال. الحي الاعمى في الاصل - [00:07:09](#)

قابل للكلام من الكمال. الجدار في الاصل غوطة وان كنا الان نقول ان وجود العمى بالنسبة للحي اعتبروا نقصا وان فقد البصر بالنسبة للجدار ليس بنقص من حيث وجد اليس كذلك؟ فعدم عدم البصر بالنسبة للجدار لا يقارن نقص بالجدار. اليس كذلك؟ لكن عدم - [00:07:35](#)

المعلق يعني المؤلف دخل من زاوية غير اللي الان يقول ان العمى في الحي. العمى في اللسان. لكن الانسان من حيث قابل شروط قابلة للثناء قابل للكمال في ان يكون اليس كذلك - [00:08:05](#)

كل جدار بالنسبة للجدار اولا يا جماعة بالنسبة لداركم ها؟ ولهذا في الجدار الذي ليس له اعين اليس كذلك؟ لكن بالنظر الى ان الكتاب لا يقبل وان افضل انسان الاعمى يغضب البصر والبصر كمال - [00:08:35](#)

يكون هنا ما يقبل الكمال اكمل مما لا يقبل اذا ما لا يقبل الكمال والنقص انفق مما يقبل الكمال والنقص في حال اتقافه بالنقد الامر ده عندما يقول المؤلف لان الحديث قد يكون قائل كان المعلق غير مختلة - [00:09:12](#)

فلان المؤلف غير مسلف بان نعم في الانسان ايه؟ نعم وعدم البصر في الجدار نقول هذا صحيح اذن كيف يقول المؤلف ان الذي لا يقول اعظم نقصا من الذي يقبلها - [00:09:39](#)

وذلك نقول نعم يقول ذلك بان المؤلف رأى ان النقص الذي في الانسان نقف فيما يقبل ها وما يقبل الكمال اكمل مما لا يقبله اكمل من الذي لا يقبله واذا كان ما يقبل الكمال وهو الان ناقص - [00:09:58](#)

اكمل مما لا يقبل الكمال تبين ان ما لا يخرج في هذه الصفات انقص من الذي يقبلها ولكن بضدها طيب اه يقول المؤلف رحمه الله فاذا فان قيل ان الباري فاذا قيل - [00:10:25](#)

فاذا قيل ان الباري لا يمكن اتسابه بذلك كان في ذلك من وصفه بالنقد اعظم مما اذا وصف بالخلق والعمى والتمن ونحو ذلك نعم هذه المسألة مثل ما قلت قريبا - [00:10:51](#)

يمكن ان نناقش فيها الانسان ويقول ان عقد البصر ايمان من شأنه ان يفطر يعتبر واما فقد البصر فيما لا فيما لا فيما ليس من شأنه ان يفطر ليس بالنقص يمكن ان يناقش - [00:11:09](#)

فيقال لا نكلم ما قاله المؤلف رحمه الله لان كل احد يعلم ان الرجل الاعمى ناقص عن الرجل المخلص لكنه وكل احد يعلم ان الجدار الذي لا نعم ليس في نقص - [00:11:27](#)

الا ان المعلق لاحظ لاحظ صفة الكمال وقال ان الرجل الاعمى صحيح انه ناصر لكنه يقبل ها اليس كذلك؟ واما اذا فصحيح انه ليس مناقص اذا فقد من البصر لكنه لا يقبل - [00:11:45](#)

الحمام لا يقبل ان يكون بهذه المادة من هذا الوجه يقول مع ان اذا جعل غير قابل لها كان تشبيها له في الجمال الذي لا يقبل الاتصال بوعده هذا صحيح - [00:12:03](#)

إذا ان الله ما يقبل الاتصاف بالسمع والبصر ومن المعلوم انه لو قيل لك سب انسانا في شخص ناقص واخبركم بالايجار اي من اعظم حدادة في نفسه ها لو قلت والله ان انت يا اخي - [00:12:22](#)

نعم لكن لو انت مثل نعم اين اخذ يغني ان الاخيرة اخف يعني يمكن ان يقبل السمع نعم باي حال من الاحوال لكن بالاول ها؟ هو يأمن اذا قلت وانت رجل اقم من ما تسمع يفهم انك انت تريد منه ان يكون كاملا - [00:12:52](#)

وانه يمكن ان يكون بوجود السمع والبصر والابتداء منه انتم اذا قلتم ان الله لا يقبل القصاص بالسمع والبصر او الكلام او الموت والحياة شيء وتشجيع الله بالجمال اعظم تنقيقا له من ان يشبع - [00:13:22](#)

ايه؟ في الحي. في الحي النافع نعم يقول وهذا تشكيل لا بالحيوانات فكيف من قال ذلك على غيره مما يزعم انه معنى ذلك ان هذا من اعظم ما يكون فكيف بمن قال ذلك على غيره؟ يعني مثلا الان لو قلت - [00:13:46](#)

لو قلت ذلك على لو قلت ذلك على غيره ما غير ذلك هذا يعتبر من اعظم الجنايات ان تشبه اعظم الدواء قدرا باحبها قدرا هذا اعظم مع ان العبارة عندي فيها فيها قلق هل هذا صواب - [00:14:19](#)

فكيف من فعل ذلك على غير مما يزعم انه تخديم للحج عبارة عن مئة واط لكن معناها تقريبا والله اعلم ان من قال ذلك على غيره قاله على الله يعني على غير نفسي انه اعظم يكون آآ اعظم تنقضا مما يزعم انه في الحج - [00:14:44](#)

يعني معنى ذلك ان اعظم من في الحج لانهم يزعمون انك اذا سمعت الله بالاحياء باذن الله. اعظم حق وايضا في هذه الصفات نقص سواء بقطع النظر عن كونها او - [00:15:10](#)

اقول الاخير هذا اظن هذا هو السابق آآ هناك من الصفات هذه هناك ينفيها يعتبر نقصا فالحياة من حيث هي من حيث هي حياتي. نعم. فالحياة من حيث هي هي اي من حيث هي حياة مع قطع النظر - [00:15:40](#)

تعين خد ها كلمة حياة بقطع النظر عن قول المتصل فيها فلان او فلان او علان هي صفة كما لا يستطيع الاحياء ولا الاموات -

[00:16:08](#)